رحلة الصوم الكبير

الأسبوع الثاني

موضوع الاسبوع

طبيعة الرحلة

الجهاد

" لِلرَّبِّ إِلهِكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ"

لوقا 8:4

ST. MARY COPTIC ORTHODOX CHURCH

OTTAWA

قراءات

اليوم	نبوات	باكر	القداس	Know your Bible Map
الإثنين	الخروج 3: 6 - 14 أشعياء 4: 2 إلخ. و 5: 1- 7	المزمور 39: 10 مرقس 9: 25 - 29	رومية 1: 18 -25 يهوذا 1: 1- 8 اعمال 4: 36 إلخ. و 5: 1- 11 المزمور 38: 1 و2 لوقا 18: 1 - 8	يشوع 14-16
الثلاثاء	أيوب 19: 1 - 17 أشعياء النبي 5: 7 - 16	المزمور 40: 4 و12 لوقا 12: 22 - 31	2 كورنثوس 9: 6 - 15 يعقوب 1: 1 - 12 اعمال 4: 13 - 22 المزمور 40: 1 مرقس 10: 17 - 27	يشوع 17-19
الأربعاء	الخروج 2: 11- 20 أشعياء 5: 17 - 25	المزمور 17: 17 و18 متى 5: 17 - 24	رومية 3: 1 - 18 يوحنا الثانية 1: 8 إلخ اعمال 5: 3 - 11 المزمور 17: 1 متى 15 : 32 - 38	يشوع 20-22
الخميس	التثنية 5: 15 - 22 أشعياء 6: 1 - 12	المزمور 27: 10 متى 11: 30 إلخ	رومية 16: 17 إلخ يعقوب 3: 1 - 12 اعمال 12: 12 - 23 المزمور 47: 8 و9 متى 19: 16 إلخ	يشوع 23-24
الجمعة	التثنية 8: 1 إلخ. و9: 1- 4 1صموئيل 17: 16 -54 و18: 6 -8 أشعياء النبي 7: 1 - 14 أيوب 11: 1 إلخ	المزمور 114: 6 متى 15: 39 و16: 1 - 12	العبرانيين 12: 28 إلخ. و 13: 1 -16 بطرس الأولي 4: 7 - 16 اعمال 15: 22 - 31 المزمور 28: 11 لوقا 6: 39 - 49	قضاة 1-3
السبت	-	المزمور 24 : 7 و10 مرقس 9: 43 إلخ	رومية 14: 1- 18 يعقوب 1: 22 إلخ اعمال 22: 17 إلخ المزمور 117: 19 و20 متى 7: 13 - 21	قضاة 4-5
الأحد	-	المزمور 56: 1 لوقا 4 : 1-13	رومية 14: 19 إلخ. و15: 1-7 يعقوب 2: 1-13 اعمال 23: 1-11 المزمور 26: 11-13 متى 4: 1-11	قضاة 6-8

صلاة يسوع	مطانيات	صوم انقطاعي
15 مرات الصباح 15 مرات المساء	7 مرات في اليوم	11:30

الإثنين - الصلاة الدائمة

إنجيل هذا الصباح هو عن قصة ذات توجيه قوي تحث الإنسان على اللجاجة في الصلاة، وموضعها هنا في غاية المناسبة، لأن الحديث عن مجيء ابن الإنسان وصعوبة تلك الأيام، ومباغتة الله للبشرية وهي لاهية عن خلاصها - أمر مرعب. ولا توجد أية وصية من المسيح يعطيها لتلاميذه ومحبيه قبل أن يغادرهم لغيبة طويلة جداً مثل وصية اللجاجة في الصلاة. وهنا يوجه المسيح بشدة إلى المداومة والإصرار وعدم الملل من الصلاة بالإضافة إلى الرجاء الذي يؤازر الإنسان في حياته إلى أن يجيء. والرب لا يشير في هذه القصة إلا إلى لجاجة المرأة كيف غلبت خصمها وقاضي الظلم معاً. ثم يضع المقارنة البديعة بين قاضي الظلم وقاضي العدل. فإن نجحت اللجاجة لدى قاضي الظلم؛ فكم تعمل مع قاضي العدل بل الرحمة بل الحب والحنان والرأفة؟

في هذه القصة نجد لمحة عابرة عن إمكانية مجيئه سريعاً أو ذهابنا إليه أيضاً، إذ تتضمن القصة أنه بالرغم من أن الله يتمهل على مختاريه إلا أنه يستجيب سريعاً". فسريعاً هنا تعني فجأة وعلى غير توقع. «وَقَالَ لَهُمْ أَيْضاً مَثَلاً فِي أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُصَلَّى كُلَّ حِينٍ وَلَا يُمَلِّ».

هنا المسيح يقصد أن نستمر في الصلاة، بمعنى أن لا نبطل الصلاة من حياتنا، لأن كل حين لا تعطي معنى الصلاة المحددة في زمن معين بل في كل أزمنة حياتنا لا كصلاة طويلة واحدة؛ بل صلوات تملأ كل الأوقات. فتصير الآية: ينبغي أن يُصلّى كل حين وليس كل اليوم. فالصلاة تملأ حيزها كل يوم دون أن يمل الإنسان ويقطع الصلاة.

لذلك فإنه بأمرين نملأ الوقت الذي يفصلنا الآن عن يوم مجيء المسيح: ١-الرجاء الذي لا ينقطع على أساس صدق المسيح أنه آت آت، ٢- والصلاة للاتصال بالمسيح نفسه.

اقوال اباء

الذين لايقنعون بالكفاف بل يطلبون المزيد (بشهوة) , يستعبدون أنفسهم للشهوات التى تقلق النفس وتدخل فيها كل الافكار الرديئة والهواجس , أى كل ما هو شرير , مع أنه يلزمنا أن نحصل على أشياء صالحة جديدة وكما أن الثياب المغالى فى طولها تعوق المسافرين عن السير , هكذا الرغبة المغالى فيها نحو المقتنيات تعوق النفس عن أن تجاهد وتخلص. الأنبا انطونيوس الكبير

تدريب

تسلح بالصبر والصلاة في وقت التجربة

الثلاثاء - تبعية المسيح

فَنَظَرَ إِلَيْهِ يَسُوعُ وَأَحَبَّهُ، وَقَالَ لَهُ: يُعْوِزُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ اِذْهَبْ بِعْ كُلَّ مَا لَكَ وَأَعْطِ الْفُقَرَاءَ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ، وَتَعَالَ اتَّبَعْنِي حَامِلاً الصليب."

هذه أول مرة في الأناجيل يُصرَّح أن المسيح أحب إنساناً، وحينما يقول الإنجيل إنه أحبه فيعني أنه أحبه شاب غني يحفظ الناموس باهتمام منذ صباه ويذهب وراء المعلمين يسأل باهتمام ماذا أعمل بعد حفظي الناموس حتى أرث الحياة، هذا نموذج فريد لا يمكن أن نجد في كلامه أو سلوكه أي خطأ.

ولكن للأسف لقد أخفق الفتى فيما أخفقت فيه إسرائيل كلها، لقد سحرها مالها وغناها ونسيت إلهها وعبدت كل ما عداه، ولكن إسرائيل جاءها المسيح يطلب ودها فرفضته، وذبحته، وهذا الغني جاء يطلب ود الله ولكن كان قد اقتنى مالاً كثيراً فحجزه عمن أحبه.

"اذهب بع كل ما لك وأعط الفقراء، فيكون لك كنز في السماء"

عملية تحويل بديعة وناجحة ومربحة بالدرجة الأولى، تحويل مدخراتك من بنك الأرض إلى بنك الأرصدة المرصودة لحساب الحياة الأبدية ومقره السماء، حيث لا ينقب سارق ولا يفسد سوس بأرباح مركبة.

"وتعال اتبعني حاملاً الصليب"

إن هو حقاً باع وألقى بنفسه على رجاء أمر المسيح؛ يحمله المسيح ويضعه على الطريق! وإذ يكون قد تحرر من حمله الثقيل يستطيع أن يسير ويتبع المسيح. والذي باع كل ما له لم يعد له ما يستحق أن ينظر وراءه، ففي الحال يرى السماء مفتوحة، ويأتي إليه مَنْ يضع علامة العبور على كتفه.

"فَبُهِتُوا إِلَى الْغَايَةِ قَائِلِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْلُص؟"

كلام المسيح لا يخضع لمنطق العالم، والخلاص أيضاً لا يخضع لمنطق أبناء هذا الدهر، ولكن باستطاعة الله أن يخلص الغني ويخلص كل إنسان، إن هو سمع صوت دعوة الله. وكل إنسان يتعذر خلاصه إن هو أراد أن يخلص نفسه، ولكن إن سلم حياته للمسيح خَلُص: «آمن بالرب يسوع فتخلص أنت وأهل بيتك».

اقوال اباء

الصلاة هى أم كل الفضائل . فالصلاة تحفظ العفة وتربيها في حضنها تبطل الغضب وتوبخ عليه . تمنع ميول الكبرياء والحسد ، تستدعى الروح ليحل في النفس ، وتسمو بالنفس لترتفع إلى السماء. القديس يوحنا الدرجى

تدريب

صلي الي الله كلما أصابتك الضيقة

الأربعاء - تأكيد الدعوة

إنجيل اليوم عن معجزة السبع خبزات، وهي صورة طبق الأصل من معجزة الخمس خبزات. يهمنا أن نرى هذه المعجزة من الوجهة الإفخارستية. كانت الكنيسة منذ العصور الأولى تعتبر أن معجزة الخمس خبزات أو السبع خيزات أنها رمزاً إفخارستياً. ووجدوا رسوم السلال أو الأطباق في سراديب روما عليها رمز الخمس خبزات والسمكتين فوق المائدة. فالمعجزة إفخارستية من الدرجة الأولى.

"الآن لهم ثلاثة أيام يمكثون معي"

المسيح يحسب علينا الساعات، إنه يعد لك الوقت الذي أنت جلسته معه. اسمعه ماذا يقول لشعب إسرائيل: "لا أنسى تعبكم ومسيركم ورائي في البرية". المسيح لا يمكن أبداً أن ينسى سجودك وصومك وصلواتك ودموعك وقرع صدرك، يستحيل! ثم يتابع الرب كلامه ويقول: "ذكرت لك غيرة صباك، محبة خطبتك، ذهابك ورائي في البرية". أنظروا إلى أي حد كان الله يتأثر ويحسب لشعبه القديم الأيام والسنين. ولكن اعلموا إن مشاعر الله في العهد القديم هي هي نفسها تلك في العهد الجديد.

"أشفق على الجمع، لهم معي ثلاثة أيام، لا أستطيع أن أصرفهم صائمين"

المسيح يحس بجوعنا. أنت عندما تجوع وبطنك تتلوى، لا تظن إنك جوعان وحدك وتتألم وحدك أبداً، أبداً، المسيح أحس باحتياجاتهم، جوعهم هو يعرفه، يشعر به. هنا التعبير سري.

فلئلا يخوروا في الطريق، سوف أحضر لكم إفخارستيا. الطريق من الأرض إلى السماء وعر، وعر جداً، والنفس ربما تخور وتتعثر، ولكن مستحيل أن أخرجكم ورائي وتتبعوني في الطريق وأترككم تخوروا. سأعضدكم بخبز وخمر. إنه خيز تعضيدي للطريق، للذين يريدون أن ينتقلوا من حياة الجسد الحياة الروح.

اقوال اباء

الصوم هو سبب الغلبة والنصرة الصيام بدون صلاة واتضاع يشبه نسراً مكسور الجناحين. القديس مقاريوس الكبير

تدريب

ابتعد عن الكرامات الزمنية والتصفيق العالمي الذي فيه كثير من الغرور

الخميس - العطاء و التبعية

"إن كنت تريد أن تدخل الحياة؛ فاحفظ الوصايا"
هذه هي الخطوة الأولى لم يقل له المسيح اعمل الوصايا ولكن احفظها، بمعنى: صُرَّها في خزانة قلبك، فالعمل بحد ذاته لا يدخله الحياة الأبدية، ولكن الحفظ هو الأهم، وهو الذي يؤدي إلى العمل، وليس العكس. كثيرون يعملون أعمالاً لا نهاية لها، ولكنها للأسف لا تحسب لهم. كثيرون باعوا كل شيء، قدَّموا جسدهم حتى الاحتراق، ولكن لأن ليس لديهم محبة؛ فلا يعتد بعملهم. فالمحبة هنا فعل داخلي، وليس عملاً ظاهرياً، والفعل الداخلي هو الذي يعمل الأعمال.
+ وهنا اعترض الشاب وقال: "هذه كلها حفظتها منذ حداثتي". في الحقيقة هذا افتراء محض، فلو كان هذا الغني فعلاً قد حفظ الوصايا وعمل بها؛ لكان أصبح منذ زمان يتبع المسيح كتلميذ، وليس كشخص يسأل ماذا يعمل!
+ سأله الشاب: «ماذا ينقصني بعد؟» إنه ينقصه كل شيء ينقصه الشيء الواحد الذي يوصل إلى الكمال، إنه التبعية، إنه الأساس هذا هو الكمال. أما كونه يبيع كل شيء؛ فهذا هو الاختبار والمحك لصحة التبعية.
في مزمور: "الرب راعي فلا يعوزني شيء"، لماذا يُصرح المرنم أنه غير مُعْوَز لشيء؟ ذلك لأنه يسير وراء المسيح، تماماً كالحمل الصغير الذي يسير وراء راعيه، يتبعه أينما سار، لذلك هو في حالة من الاكتفاء والأمان. فإذا أردنا أن نسير على الطريق الموصل للسماء في رحلة الخلود أو الهجرة من الوطن الأرضي الفاني إلى الوطن السماوي الدائم للأبد، فلابد أولاً من حفظ الوصايا في الكنز الداخلي في القلب. أما العمود الفقري الذي يحملك في الطريق، ولا تحمله أنت، فهو أن تكون فعلاً من كل قلبك قد بعت كل شيء في هذا الدهر وتبعت المسيح بنية كاملة حتى الموت، أي تحمل الصليب.
أخيراً نقول: إنه ليس عن دون قصد أن يتكرر هذا الإنجيل مرتين بيد من وضعه من آباء الكنيسة اليوم ويوم الثلاثاء الماضي، في بداية الصوم. فطوبى للإنسان الذي بدأ طريقه حاملاً الصليب، وباع كل شيء لكي يضمن الوصول.

اقوال اباء
لا تشته أن تصلى عندما تنقى نفسك من طياشة الأفكار ، بل اعلم أن مداومتك فى الصلاة وكثرة التعب فيها تبطل الطياشة وتنقطع من القلب. القديس اسحق السريانى

تدريب
حب الله فوق كل شيء ولا تدع ملذات الدنيا تأخذك من محبة الله

الجمعة - البناء علي الصخرة

"كل من يأتي إلي ويسمع كلامي"، هذه هي النقطة الأساسية في إنجيل هذا القداس : « كلامي » . كلام الله حلو في الفم، لذيذ للنفس جداً، شهي للعقل الذي يتفحص فيه، كلمة الله بها عزاء وقوة فعالة هائلة؛ وفي نفس الوقت مكتوب عنها «كلام الله كنار وكمطرقة تحطم الصخر»، ولكنها بدون عمل الإنسان لا تساوي شيئاً، تبقى عاطلة، عاجزة.

لابد من إعطاء الكلمة فرصة لكي تتفاعل مع الطبيعة البشرية، ولابد من التسليم والخضوع الكلي لها تماماً مثل أنطونيوس: قرعت الكلمة قلبه، فانفتح، فوقع صريعاً لها، لم يستطع الانتظار، باع ما يملك من ميراث، تــرك أخته، ترك المكان، باختصار وقع في الأرض ومات، سلم الإرادة نهائياً للكلمة.

لابد من عملية دخول الكلمة، كما يقول المزمور : "خبأت كلامك في قلبي" إنها عملية التفريغ عملية إعطاء الكلمة الفرصة لتتحد بطبيعتنا الساقطة لكي تنزع منها الرديء وتعطيها الجيد. ليس فقط علينا أن نسمع الكلمة ونخبئها؛ بل كما يقول إرميا : «وُجد كلامك "حلو" فأكلته»، «من ياكلني يحيا بي»، فليس فقط علينا أن نفرح بها، ونحفظها بل تصير لنا طعاماً نأكله، تدخل وتتغلغل داخل الكيان في كل مناحي الحياة، مثل خميرة صغيرة تطعم إرادته ومشيئته وحبه وعاطفته قليلاً قليلاً، وهنا تصبح الكلمة على قمة عواطفه وعلى قمة مشاعره. هذا الإنسان يبني بيته على الصخر.

من هو الصخر سوى المسيح الكلمة تثبتت على صاحبها، على المسيح حجر الزاوية. وهكذا النفس تُبنى من الداخل يوماً بعد يوم، ساعة بعد ساعة.

اقوال اباء

إذا حوربت بأن تهمل صلاتك وتنام . لا تطاوع نفسك .. دائماً اغصب نفسك على صلاة الليل وزدها مزامير. القديس اسحق السريانى

تدريب

أخضع نفسك لخدمة الله وستجد السلام.

السبت - صعوبات الطريق

تتكلّم قراءات اليوم عن جهادنا اليومي والدائم لنعيش نصرتنا في المسيح.
إنجيل القدّاس يتكلم عن نوعية الباب المؤدّي إلى الملكوت وأهمية العمل بإرادة الآب لدخول الملكوت وظهور ثمار صلاحه فينا.
والعجيب في قراءات اليوم موضوع الدخول والخروج، فالعثرات تمنعنا من دخول الحياة الأبدية (إنجيل باكر)، ومن لايعمل بالكلمة يخرج وينسي كيف كان (الكاثوليكون)، والرب يدعو القدّيس بولس للخروج من أورشليم بعد رفض اليهود (الإبركسيس)، والصدّيقون يدخلون باب العدل (مزمور القدّاس)، والدعوة للدخول من الباب الضيّق (إنجيل القدّاس)، وبين دخول وخروج سنقف أمام منبر المسيح له المجد (البولس).

الأحد - المسيح الغالب

إن العمل الذي عمله الرب في البرية يُعتبر بالنسبة للكنيسة عملاً جماعياً، وبالنسبة لي ولك يُعتبر عملاً فردياً. اليوم نتأمل فيما استفادته الكنيسة من عمل المسيح وما يمكن أن أستفيده أنا وأنت في حياتنا مع الرب.
نحن نعلم أن أول تجربة دهمت الشعب في القديم كانت هي تجربة الجوع، أي ثورة شهوة البطن، فالبطن هي سيدة الأوجاع. هكذا أتى الشيطان إلى السيد الرب مقترحاً أن يجعل الحجارة التي أمامه خبزاً .. تماماً مثل ما فعل مع شعب إسرائيل. ولكن انظروا إلى رد المسيح على الشيطان: «ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله». هنا المسيح يلفت أنظارنا أن جوع الجسد لا يميت الإنسان بعد، بل الجوع هو إلى كلمة الله، فالذي يشبع منها لا يموت ولا يجوع جـــوع الموت أبداً. هكذا، فقد انفتح باب الصوم وصار متسعاً لكل إنسان، لأننا من المسيح كلمة الله الحي والمحيي نأخذ القوة، لكي نغلب لا شهوة البطن والطعام؛ بـــل نغلب الشيطان مصدر كل تململ وتذمر على كلمة الله . ٤٠ يوماً لم يأكل فيها المسيح شيئاً. ولمن صام المسيح إلا عني وعنك، وبي وبك، ولمن انتصر المسيح على غريزة الجوع إلا لنا لكي نتبع خطواته. هنا المسيح يفتح لنا، بهذه الغلبة سر الاعتماد على كلمة الله باعتبارها العامل الأقوى والأضمن لقيام الحياة: «ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان؛ بل بكل كلمة تخرج من فم الله».